

واصلت حركة "السترات الصفراء" احتجاجتها في فرنسا يوم السبت، للأسبوع الحادي عشر على التوالي، في ظل انقسام بين قيادات الحركة على جدوى المشاركة في الانتخابات الأوروبية.

وظهر الانقسام بين شخصيات قيادية بين المتظاهرين، الذين جمعهم الاحتجاج على تراجع مستوى معيشتهم، وتعرضت القيادة انغريد ليفاسور، لتهديد بعد اقتراحها تقديم مرشحين في الانتخابات الأوروبية في فرنسا، مايو/آيار المقبل.

ويرفض العديد من المتظاهرين أي علاقة مع الهياكل السياسية الحالية في فرنسا، وكذلك مقاطعة النقاش الوطني الكبير، الذي أطلقه الرئيس إيمانويل ماكرون.

وانضم قيادي آخر وهو سائق الشاحنة إيريك دروي، إلى المتظاهرين الذين يرفضون تقديم إشعار مسبق بتنظيم المظاهرات، ردا على ما يسمونه استفزاز الشرطة. وبينما تشهد صفوف المتظاهرين انقساما، نجح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في تحقيق بعض المكاسب وارتفعت شعبيته قليلا من أدنى مستوياتها، بحسب أحدث استطلاعات الرأي منذ إنطلاقه "نقاشا وطنيا كبيرا" في فرنسا، في استجابة لمطالب محتجي "السترات الصفراء".

وأظهر استطلاع BVA نُشر يوم الجمعة، ارتفاع شعبية ماكرون أربع نقاط خلال الشهر الماضي، بعد خسارته 15 نقطة بين يونيو/حزيران ونوفمبر/تشرين الثاني، عندما ظهرت حركة السترات الصفراء.

وأكد 31 في المئة من المشاركين في الاستطلاع، في الفترة من 23 و42 يناير/كانون الثاني، نظرهم الإيجابية لماكرون فيما أبدى 69 في المئة رأيا سلبيا.

بينما أظهر استطلاع آخر أجراه مركز "أودوكسا" Odoxa في 22 و32 يناير/كانون الثاني، أن 30 في المئة من الناس يعتقدون أنه كان "رئيسا جيدا"، في حين رأى 96% منهم خلاف ذلك.

ويقول محللون إن نتائج استطلاع الرأي تعكس الأداء الحماسي للرئيس ماكرون، 41 عاما، في المناقشات مع رؤساء البلديات والناخبين منذ انطلاق المنتديات العامة في 15 يناير/كانون الثاني.

وقال ماكرون بعد ظهور مفاجئ في مناظرة، يوم الخميس، شارك فيها نحو 250 شخصا في مدينة بورغ دي بايلج، جنوب شرقي فرنسا: "لن أستحوذ على الميكروفون"، في إشارة إلى الاستماع إلى الجميع، وتحدث على مدى ثلاث ساعات. ويرى محللون أن مكاسب ماكرون الأخيرة جاءت بسبب أدائه في "النقاش الوطني الكبير" على غرار الحملات الانتخابية.

والنقاش الوطني الكبير الذي دعا إليه ماكرون هو سلسلة من الاجتماعات التي عقدت في البلاد خلال الأيام العشرة الماضية.

وأطلق ماكرون مناقشات مجالس المدن في 15 يناير/كانون الثاني، وقضى أكثر من ست ساعات يستمع إلى رؤساء البلديات في قرية في شمال فرنسا.

وانقسم الرأي العام الفرنسي حول المناقشات، ويرى 22 في المئة أنها فكرة جيدة بينما يعارضها 27 في المئة، وينتظر 51 في المئة ما ستسفر عنه، بحسب استطلاع BVA.

وأوضح الاستطلاع أيضا أن 53 في المئة من الجمهور يرون ضرورة استمرار احتجاجات "السترات الصفراء"، بينما يريد 47 في المئة أن تتوقف.

ما هي حركة السترات الصفراء؟

حركة السترات الصفراء، هي حركة شعبية عفوية، خرجت للاحتجاج على زيادات الضرائب التي فرضتها الحكومة الفرنسية نهاية العام الماضي.

وخرج المتظاهرون يرتدون سترات صفراء مثل تلك التي يرتديها السائقون على الطرق السريعة.

واتهم السائقون هذه الضرائب جزءا من استراتيجية الرئيس الفرنسي، لفرض استخدام الوقود الأحفوري في البلاد، ويتهمونهم بعدم إدراك مدى الصعوبات الاقتصادية التي يواجهها الناس في حياتهم اليومية.

بينما برر الرئيس ماكرون رفع أسعار الوقود، بارتفاع الأسعار العالمية للنفط في الفصول الثلاثة الماضية من العام الجاري، كما يقول وزير داخلته، إن التراجع في أسعار النفط العالمية في الفترة الحالية سيعوض زيادة الضريبة.

ورغم تراجع الحكومة عن زيادة الضرائب وتجميدها، إلا ان الظاهرات مستمرة وتنطلق يوم السبت، نهاية الأسبوع في فرنسا، وهي مستمرة منذ 11 أسبوعا متصلة.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 28/01/2019

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com